

مدونة سياسات

**تفاعل التكنولوجيا والسياسات في الصين:  
دراسة حالة إطلاق iPhone Air ونظام eSIM  
في جمهورية الصين الشعبية**





خدمة اتصال. وبما أن تفعيل شريحة eSIM يتم عن بُعد، كان ربطها مباشرة بهوية المستخدم يمثل تحديًا قانونيًا.

• **السيطرة والأمن:** ثمة مخاوف حكومية من فقدان السيطرة على شبكات الاتصالات والمعلومات حال استخدام الشرائح الإلكترونية المعتمدة على مزوّد خدمة خارجيين. وقد فسّر هذا القلق بأنه مرتبط بالحفاظ على الأمن الوطني.

• **سياسات مشغلي الاتصالات:** حتى مطلع 2025، لم يكن أي مشغل صيني يدعم شريحة eSIM في الهواتف الذكية- بل اقتصر استخدامها على ساعات ذكية محدودة والسوق السياحي.

في ضوء هذه المعوقات، لم يكن التوسع في الـ eSIM واردًا إلا بحلول تُرضي الجهات التنظيمية. وبحسب موقع **Apple** الرسمي وتقارير **MacRumors**، فإن الصين سمحت بإصدار واحد فقط من iPhone Air بميزة eSIM. كما يتعين على مشرّكي iPhone Air زيارة فروع شركات الاتصالات شخصيًا للتحقق من هوياتهم عند تفعيل الشريحة الإلكترونية. هذه الخطوات تؤكد الدور الرقابي الذي لا يزال

يتمحور حول متطلبات التسجيل والعنوان القانوني، رغم فتح الباب لبدء التجربة التقنية لأول مرة.

### التشريعات الصارمة حول الشرائح الإلكترونية

تاريخيًا، اتخذت الصين عدّة إجراءات تشريعية للحفاظ على الأمن السيبراني والسيطرة على الاتصالات، أدّت إلى تقييد تقنية الـeSIM. فالقوانين الصينية تشدّد على ربط رقم الهاتف بهوية المستخدم الحقيقية، مما يصعب تفعيل الشريحة إلكترونياً دون إجراءات تحقق مشدّدة. كما أن ثمة انشغالا حكومياً بأمن الشبكات وحماية بيانات المواطنين من النفاذ الأجنبي. ولم تكن القوانين المالية أو البرمجية الوحيدة؛ بل كانت هناك دوافع وطنية تحتم احتفاظ الدولة بالسيطرة التامة على البيانات وخدمات الاتصالات.

### iPhone Air وتحدي السياسات التقليدية

في سبتمبر 2025 كشفت Apple عن هاتف iPhone Air الجديد، وهو أرفع هاتف لها (سمكه 5.6 مم) وضمم ليعمل فقط بنظام eSIM. هذا التصميم الفريد ألغى الحاجة إلى فتحة SIM، وهنا ظهرت المشكلة في الصين بوضوح. واجه إطلاق iPhone Air تأخيراً في الصين بسبب هذه الإشكالية، حيث ألزمت "تشاينا يونيكوم"





## تأثير شركات التكنولوجيا وصناع القرار

تمثل قصة eSIM في الصين درسًا في تأثير الشركات الكبرى على صناعة السياسات العامة رغم عدم انخراطها رسميًا في مراكز صنع القرار. فقد أثبتت أبل أن قوة منتج تقني متقدم يمكن أن تثير تغييرًا في السياسات التنظيمية لدولة كبرى. إذ لم تكن Apple جزءًا من صناع القرار الصينيين بأي شكل من الأشكال، لكنها استطاعت بإطلاق iPhone Air أن تدفع بصناع القرار إلى إعادة صياغة اللوائح وتسريع الدخول في عصر رقمنة شرائح الاتصال.

## نظرة مستقبلية وحلول مرحلية

إن الموقف الحالي يوضح أن حل الإشكالية لم يكن برفض أو قبول قاطع، بل بتطبيق حلّ وسط يوازن بين متطلبات جميع الأطراف. فقد أصبح بإمكان المستهلكين الصينيين استخدام تقنيات شريحة eSIM المتقدمة، مقابل إجراء تحقيق دقيق للشخصية عبر الفروع الرسمية. ويحمل هذا التكيّف عددًا من الفوائد:

- مرونة أكبر للمستهلك
- تحفيز تصميم الهواتف المبتكرة
- تعزيز الاتصالات الآمنة
- دفع عجلة الاقتصاد الرقمي

يكشف هذا التحول في سياسات الشرائح الإلكترونية عن قدرة الصناعة التقنية على دفع سياسات الدولة نحو التغيير، ومرونة السلطات الصينية في الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية والتكنولوجية. وهكذا، نجح الجميع في اقتناص الفرصة لتحسين وضع سوق الهواتف الصينية من دون التخلي عن الأهداف الوطنية وصيانة أمن البلاد.

#### المراجع

1. [Reuters \(2025\). iPhone Air to begin pre-order in China after telecom operators approved for eSIM services.](#)
2. [South China Morning Post \(2025\). Apple CEO Tim Cook says iPhone Air to release in China next week.](#)
3. [Times of India \(2025\). iPhone Air clears 'eSIM hurdle' in China, pre-orders start this week.](#)
4. [TechNode \(2025\). Three major Chinese mobile operators adopt eSIM for iPhone Air.](#)
5. [MacRumors \(2025\). eSIM-Only iPhone Air Available in China Through China Unicom.](#)
6. [floLIVE \(2025\). Why China's Apple iPhone Air Delay Shows eSIM Isn't Just a Feature — It's a Regulatory Challenge](#)